انتهاء تلك الامتدادات فالابعاد المكانية انما ينتهي بالعدم المحض الذي هو اللاخلاء واللاملاء المكاني بالمرادفة فقط لا بذاتها
وهوياتها الامتدادية ولكل جزء من اجزائها واما العدم الذي يصح ان يقال ان الابعاد المسافية مسبوقة به فهو بطلان ذواتها وانعدامها
هوياتها في الواقع بحسب انفسها لا بحسب تماديها في الاشارة فهذا العدم لا تخصيص له بحد من حدود الامتداد بل نسبته الى الطرف
كنسبته الى الوسط ونسبته الى الجزء كنسبته الى الكل والعدم الذي وراء طرف الامتداد على خلاف تلك المشاكلة واما عدم
الزمان فهو بطلان ذاته في نفسه قبل تقرره في وعاء الدهر ليس مطلقا بسيطا لا يعقل فيه الامتداد واللاامتداد لوجه من الوجوه
والزمان بنفسه وبجميع اجزائه وحدوده مسبوق به وهو بالاضافة الى ذلك كله على نسبة واحدة ولذلك لا يعقل في امتداد الزمان
انه بحيث لو انبسط في تماديه لا ينطبق عليه فقد ظهر ان اللاخلاء واللاملاء الزماني واللاخلاء واللاملاء المكاني ليس على منوال
واحد فههنا للعقل ان يتصور عدمين احدهما عدم ذات الفلك الاقصى بالمرة وليس هو في جهة امتداد جرمه ولا هو متخصص
بان يكون فوق سطحه بل هو متحد النسبة الى كله وجزئه ووسطه والفلك الاقصى مسبوق به بذاته ووجوده لا انه منته اليه بطرفه
ذات فهذا العدم ليس ما يعبر عنه باللاخلاء واللاملاء المكاني بل هو الذي عبر عنه باللاخلاء واللاملاء الزماني ونسبته الى ذلك الزماني
والى ذات الفلك الاقصى وحركته نسبة واحدة فلا يمكن ان ينبسط امتداد الزمان ويتمادى في ذلك العدم وهو ليس بجامع
وجود الفلك والحركة بل انه يبطل وينتفي عن الواقع بحصول الوجود في وعاء الدهر والعدم الاخر عدم انبساط الجرم
الاقصى فوق سطحه وانتفاء تمادي الابعاد مطلقا وراء ذلك السطح وهذا العدم ليس هو انتفاء ذات المقادير بالمرة بل هو انتفاء
تماديها ويقال له اللاخلاء واللاملاء المكاني وليس هذا العدم برفع لوجود ~~المكانيات~~ عن الواقع كوجود الزمان والزمانيات
فاذن قد وضح انه يمكن ان ينبسط امتداد الفلك الاقصى ويقع في بعض اللاخلاء واللاملاء المكاني ولا يمكن ان ينبسط الامتداد
الزماني فيقع في بعض اللاخلاء واللاملاء الزماني هذا خلاصة ما في الافق المبين وانت لا يذهب عليك ان هذا الكلام غير مفهوم
اصلا بل احرى بان يعد من كلام المجانين لانه قد حكم اولا بان تناهي الزمان مع قدمه الدهري معقول والمكان الدهري مستحيل
لوجه آخر ثم حكم بان الزمان طرا بان العدم عليه الا العدم الغير المتقدر حتى لا يلزم التقدر قبل وجوده وحكم بان نسبة هذا العدم الى كله
وجزئه نسبة واحدة وهذا الكلام محتمل لا يخفى ان يصدر عن احد من العقلاء فضلا يدعي انه من العلماء اولا ترى ان الزمان اذا
كان متناهيا بنفاذ العد الى حد وتناهى اليه ولا يذهب العد الى لا نهاية فلم يبق مقداره متناهيا فقد ثبت الحد الذي كان
بعده البطلان سواء هذا الحد متوهما او موجودا اذ ليس وراءه وجوده وجود ولا تجاوز العد عنه فله البطلان قبل هذا الحد الذي

لنفذ اليه العد فهذا البطلان هل يتوهم تقدره او غير متقدر بل بطلان بسيط في حاق الواقع والدهر فعلى الثاني فقد استلزم تناهيه
لقدم العدم الصريح والحدوث الدهري فقد بطل ما قال ان تناهي الزمان بمجرده لا يستلزم الحدوث وسبق العدم
الدهري ولا يلزم منه بطلان الازلية الدهرية وعلى الاول فهذا العدم الدهري قد انتهى اليه الزمان ويتوهم تقدره البارى
فيتوهم في لحاظ العقل ان يوجد مقدار اعظم من هذا المقدار ويقع بعضه في حيز ذلك العدم ويلزم التقدر قبل وجوده
في اللاخلاء واللاملاء الزماني والتحقيق ان الحقيقة المقدارية مطلقا يجب لها ان تعقب كل جزء منها عن الاخر ولا يكون كل يعيب
جزء منها حيث يكون الجزء الاخر فهذا العدم ليس عدما حقيقة وليس مناط عدم القرار على هذا العدم لانه يوجد في المتصلات
القارة ايضا بل في غير القار نحو اخر من العدم يلزم كل جزء وبهذا العدم يرتفع هذا الجزء عند وجود الجزء الاخر فلو تناهى
الزمان لا يكون قبل الحد الذي نفذ العد اليه شيء من اجزائه ويعرض له العدم ثم يوجد شيئا فشيئا لعدم القرار فقد لزم
التناهي سبقه العدم في الواقع ونفس الامر وكذا اذا سبق العدم فمن العدم لا يكون شيء من اجزائه ثم بعد ذلك يوجد فمبتنى
شيئا فشيئا فحدوثه يستلزم تناهيه وتناهيه يستلزم الحدوث وبعبارة اخرى التناهي عبارة ان يعود العد الى حد لا يكون
قبله شيء والمقدار المتناهي يجب ان يخلو طرفه عنه فوق جهة التناهي فالفلك لما كان طرف المكان يجب خلو بعض منه عنه وزيده
المكانية والخلو بحسب الوهم والزمان لما كان طرفه لنفس الامر يجب خلوها عنه على تقدير تناهيه فالتناهي ملزوم العدم في الواقع +
وما قال ان الزمان على تقدير تناهيه يكون كالمحيط دائرة ففيه كما مر ان الاشارة نعم المحيط دائرة حصلت على
التدريج فيحدث اولا قطعة منه ولا بد له من ابتداء وكذا حال الزمان فلا بد من حصول بعض الدورة منه قبل البعض ولا بد
ان يكون فيها بداية لا يكون قبلها شيء فاذن قد بان ان تناهي الزمان يوجب الحد ويوجب سبق العدم في الواقع نعم الكلام
معروض هذا السبق منحصرا في الزمان لئلا يلزم ما الزم الفلاسفة من لزوم وجوده حال عدمه وهذا البحث اخر ان تم مقدماته
تم والا فلا ومما نقلنا من كلامه ظهر لك ان ما قال في الشمس البازغة انه لما زعم صاحب الافق المبين كون الزمان متناهيا
في جانب الماضي اختار القول بالحدوث الدهري نقل غير مطابق ثم بعد التفصيل القبلية السرمدية والتأخر الذي بها فسر قال التغير
في القسم ما تحله القسمة عند العقل سواء كان لها تحقق في موضوع ام لا والبرهان قد دل على تحققه وانت قد عرفت ان هذا موضوع
القسم من القبلية مما يحيله العقل وليس تجويز وقوعها الا من اغلاط وهمه ثم قال في تقرير برهانه الذي سماه برهانا بلا امتراء في ان
القيوم الواجب بالذات جل مجده مقدم في الوجود على الحوادث النوعية مثلا تقدما لم يمكن بحسبه ان يجتمع الحادث اليومي مع جل ايوميه